يا أهلنا وأحباءنا في كل الوطن المحتل.

ان انتفاضتكم العظيمة، التي تواكب الصمود المجيد لاهلكم في مخيمات لبنان الشامخة، وتضرج الثرى الفلسطيني بدم يسيل مثله على أرض المخيم في لبنان، ليرسم لامتنا وللعالم بأسره صورة عميقة وبليغة لوحدة الدم والمعاناة، وحدة المسيرة والمصير، وحدة الشعب، وحدة الهوية الوطنية الفلسطينية المهورة بدماء الشهداء.

وهـذه الوحدة المجيدة، التي تجسدها الانتفاضة الشاملة بقدر ما تجسدها خنادق ومتاريس الدفاع عن المخيم، تجعلنا نزهو تجاه العالم بوحدتنا الوطنية الراسخة، وحدة الجسد والروح، وحدة الساعد والبندقية. وحين تقدمون، يا أبناء شعبنا، يا طلابنا وطالباتنا، يا أطفالنا وأمهاتنا، يا عمالنا وفلاحينا، شهداء على أرض الوطن، وفي أتون الانتفاضة، وترفعون رايات الثورة، رايات فلسطين، خفاقة فوق الاقصى والقيامة والحرم الابراهيمي وكنيسة المهد، فانكم ترفعون بشرى الانتصار، وتزفون لاجيـال امتكم بزوغ فجـره المقبل باذن الله؛ فمن عظمة امثولتكم النضالية الخالدة نستمد ثقتنا بحاضرنا ومستقبلنا، ونتطلع، بأمل، الى ذلك اليوم الذي نراه قريباً، يوم النصر المبين بعونه تعالى.

وانني، يا أحبتي، وأنا اراكم تواجهون، بأيديكم وصدوركم، عصابات العنصرية والارهاب الممتلئة حقـداً، والراميـة الى اقتـلاعكم من أرض الوطن، وتـزيلون، بايمانكم، حواجز الخوف من الغوغاء العنصريين، وعلى رأسهم شارون وكهانا وليفنغر، فانني أمتلىء بالاعتزاز والثقة واليقين، وكأنني ارى صنّاع ملحمة صمود المخيمات في لبنان يقاتلون معكم في خندقكم ذاته؛ وكأنني ارى ابطالنا المعتقلين في كل سجون الاحتلال يقاتلون معكم من سجونهم؛ وكأنني ارى كل بنادق الثورة وكل طاقات الشعب تنتظم وراءكم ووراء هدفكم النبيل. واذا كنتم، يا أهلنا، تواجهون هذه التحديات، والتي تقف وراء اشكالها كافة تلك المؤسسة العسكرية الصهيونية العنصرية ومن وراءها من الامبرياليين، فانكم لا تقفون وحدكم في ساحة القتال الرئيسة، وانما يقف معكم كل احرار وشرفاء العالم.

أيها الاخوة.

ان وحدتنا الوطنية التي برهنت على عمقها ورسوخها عبر الانتفاضة الشعبية الشاملة في الوطن المحتل وعبر التلاحم الثوري وفي خنادق الدفاع عن مخيماتنا في لبنان، ينبغي ان تظل، على الدوام، نموذجاً عظيماً يقتدي به الجميع، وحافزاً قوياً نحو تعزيز وحدة اداة الثورة وفصائلها داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية، لأن وحدة الثوار على ارض المعركة كانت، على الدوام، الارض الصلبة لتعزيز وثبات وحدة الفصائل الوطنية وضمانا لتطورها وفعاليتها لشعبنا وجماهيرنا بثورتهم وقضيتهم.

من هنا، يا أخوتي، يا أحبتي، فانني اعاهدكم جميعاً، على ان نستمر في هذا الدرب، درب التلاحم النضـالي وتعزيز وحدتنا الوطنية على أرضية هذه الوحدة الشعبية لجماهيرنا وثوارنا. وانني لأدعو الجميع، انطلاقاً من هذه المسؤوليات الوطنية، والقومية، والثورية، الى استمرار الحوار بين مختلف الفصائل الفلسطينية، لتقوية اداة الثورة وترسيخ مؤسساتنا التشريعية، والتنفيذية، بدءاً من المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية وحتى آخر تجمع فلسطيني في الوطن المحتل وفي الشتات.

وفي هذا السياق، تتضح أهمية الخطوات التي قطعناها معاً، على طريق تعميق وتعزيز وحدة اداة الثـورة الفلسـطينيـة، والتي شهدت فصولها الجزائر، وبراغ، وتونس، وموسكو، وما نتج عنها من اتفاقات واوراق عمل وبيانات مشتركة. وندعو الجميع الى متابعة هذا الحوار الذي اعطى هذه الثمرات الايجـابية على طريق تعزيز وحدة اداة الثورة؛ هذا بجانب ما يقوم به الاخوة الجزائريون الآن من مجهـودات مبـاركـة على هذا الطريق، وكـذلك ما يقـوم به الاتحاد السوفياتي والاطراف الاخرى